

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ عَبَّادٍ : الخُضَاخِضُ : " السَّامِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمالِ كالخُضَاخِضَةِ . والخُضْضُ كهُدْهُدٍ وَعُلَابِطٍ " ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّادٍ الخُضْضُ مِثَال هُدْهُدٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ قال : جَمَلُ خُضَاخِضٍ وخُضْضٍ مِثْلُ عُلَابِطٍ وَعُلَابِطٍ وَهُدْهُدٍ إِذَا كَانَ يَتَمَخَّضُ مِنَ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسَّامِنِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الخُضَاخِضُ : الْحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ والجَمْعُ خَضَاخِضٌ بِالْفَتْحِ نَقْلًا الْأَزْهَرِيَّ . وقيل : رَجُلٌ خُضْضٌ : عَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ . والخُضَاخِضُ : " رِيحٌ " تَهْبُبُ " بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُورِ " هكذا زَعَمَهُ الْمُتَتَجِّعُ وَهِيَ الْإِيرُ أَيْضًا لَا تُصْرَفُ " أَوْ رِيحٌ تَهْبُبُ من الْمَشْرِقِ " كَذَا زَعَمَهُ أَبُو خَيْرَةَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْشِ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلاهُ شَمِرٌ فِي كِتَابِ الرِّيَاحِ . " والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَالسَّوِيقِ وَنَحْوِهِ " . وفي الْعُيَاطِ : وَنَحْوُهُمَا وَأَنْشَدَ لِيَصْخِرَ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ . وَمَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ ... كَمَشْيِي السَّيِّدَتَيْنِ يَرَاكِ الشَّفِيفَا فَخَضْخَضَتْ صُفْنِيَّ فِي جَمٍّ خِيَاضٍ لِمُدَّابِرٍ قِدْحًا عَطُوفًا وَأَصْلُ الخَضْخَضَةِ مِنْ خَاضَ يَخْضُضُ لَا مِنْ خَضَّ يَخْضُضُ . يقال : خَضْخَضَتْ دَلْوِي فِي الْمَاءِ خَضْخَضَةً أَلَا تَرَى الْهُذَلِيَّ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ . الخَضْخَضَةُ الْمَنْهِيَّةُ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ هُوَ " الْاسْتِمْنَاءُ بِالْيَدِ " أَيْ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ . وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضْخَضَةِ فَقَالَ : " هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّيْنَا وَنِكَاحُ الْأَمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ " وَالْكَلَامَةُ مُضَاعَفَةٌ صُورَةً وَأَصْلُهَا الْمُعْتَلُّ . " وَتَخَضَّضَ الْمَاءُ : " تَحَرَّكَ " وَهُوَ مُطَاوَعٌ لَخَضْخَضَتُهُ . قال ابنُ فَارِسٍ : " خَاضَضَتُهُ بِإِعْتِهِ مُعَاوَضَةً " كما فِي الْعُيَاطِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَضْضُ مُحَرَّرٌ كَةً : السَّقَطُ فِي الْمَنْطِقِ . وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَنْطِقٌ خَضْضٌ . وَمَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْلُولٌ بِالْمَاءِ كَخُضَاخِضٍ مِثْلُ عُلَابِطٍ . وقال اللَّيْثُ : خَضْخَضَتْ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رَخْوًا إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْزَلَتْ . وَخَضَّضَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : خَالَطَهَا . وَيُقَالُ : وَجَّاهُ بِالْخِنْجَرِ فَخَضَّضَ بِهِ بَطْنَهُ . وقال الْفَرَّاءُ : نَبَتْ خُضْضٌ وَخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ : نَاعِمٌ رَيَّانٌ .

خَفَضَ .

" الْخَفَضُ : الدَّعَةُ " كما في الصَّحاح والعُبابِ وزادَ غَيْرُهُمَا والسُّكُونُ
واللَّيْنُ . زَادَ في الْأَسَاسِ : والانْكِسَارُ . وفي اللَّسَانِ : العَيْشُ الطَّيِّبُ .
وكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ . ويُقَالُ : هُمُ في خَفَضٍ من العَيْشِ . من المَجَازِ :
عَيْشٌ خَافِضٌ " كعَيْشَةِ رَاضِيَةٍ كما في الْأَسَاسِ " وقد خَفَضَ " عَيْشُهُمْ "
كَكْرُمٍ " وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيّ : .

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ في دَعَةٍ ... زُرُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ
وَأَوْطَانٍ .

تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا ... أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ
قال شَيْخُنَا : وتَوَقَّفَ سَعْدِي أَفندي في قَوْلِ الشَّاعِرِ هَذَا . وَأَشَارَ
المرْزُوقِيّ إِلَى أَنَّ خَفَضَ الْعَيْشِ سَعَتُهُ ورَغَدُهُ . ومَعْنَى الدَّعَةِ :
الرَّاحَةِ والسُّكُونِ . وكَلَامُ الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إِلَى
التَّأْوِيلِ . قُلْتُ : كَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ وبِهِ عَبَّرَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ
مِنَ الْأَثَمَّةِ وَلَا قَلَقَ فِيهِ عَلَى مَا بَيَّضْنَا وَلَا يَحْتَاجُ الْمَقَامُ إِلَى
تَأْوِيلٍ . فتَأَمَّلْ . الْخَفَضُ : " السَّيْرُ اللَّيِّنُ ضِدُّ الرِّفْعِ " .
يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَيْ هَيْئَةُ السَّيْرِ . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَهُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ وَمَرُفُوعُهَا ... كَمَرٍّ صَوْبٍ لَجَلٍ وَسَطٍ رِيحٌ قال
الصَّاعِغَانِيّ : وَيُرْوَى : وَمَوْضُوعُهَا . وقال ابنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :